فزعمت قريش ان الله غير قلبك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاقرت الانبياء عند ذلك بالوحدانية وامرني جبرائيل عليه السلام فاقمت الصلوة واصطفت الملائكة والانبياء والمرسلين صفوفا صفوفا وقدمني جبرائيل و صليت بهم ركعتين على ملة ابراهيم ثم التفت من صلواتي واذا انا بثلثة اقداح الاول من اللبن والثاني من الخمر والثالث من الماء واذا بهاتف يقول ان شرب محمد الماء غرقت امته وان شرب الخمر غويت امته من بعده وان شرب اللبن هديت امته من بعده فقال فاخذت قدح اللبن فشربت وما بقي منه الا قليل ثم حطيت واذا بهاتف يقول هديت يا محمد وهديت امتك من بعدك ثم قال يا محمد لو شربت اللبن كلة لم يدخل امتك النار فقلت يا اخي جبرائيل اردده الي حتى اشرب فقال قضي الامر وجرى القلم وحكم الحاكم وبما هو كائن الى يوم القيمة فقلت كذا ذلك في الكتاب مسطورا ثم اخذ جبرائيل بيدي واخرجني الى بيت المقدس فسمعت اصوات الملائكة وهم ينادون بعضهم بعضا هذا محمد بن عبد الله قد اقبل فارسلوا المعراج فرفعوا طرفي الى السماء فنظرت الى المعراج وقد جعلوا على صخرة بيت المقدس وراسه ملتصق بسماء الدنيا فتعجبت من حسنه وجماله واذا به لم ينظر الناظرون مثله الى شيء احسن منه واذا به من الستة والثلثين الوانا ربيعة ومضر على مرقات منه لو سعتهم واذا بمرقية مختلفة الالوان وعامر مرقات من الياقوت الاحمر والثاني من الذهب الاحمر والثالث من اللؤلؤ الرطب والرابع من الزمرد الاصفر ومرقات

من المسك

المسك الاصفر ومرقات من البلور الابيض ومرقات من الياقوت الا زرق ورايت عن يميني المعراج اربعة الف ملك وعليهم حلل الا رجوان وعلى رؤسهم كلاليب الزبرجان ورايت عن شمالي اربعة الف ملك وعليهم حلل السندس الاخضر وعلى رؤسهم كلاليب اللؤلؤ وعلى كل مرقات منه لا يحصى عددهم الا الله قيام يبتدلون با النور يضجون بالتسبيح والتقديس والثناء على رب العالمين فاخذ جبرائيل بعضدي وجعلني على مرقات من مراقي المعراج وقبل بين عيني وضمني الى صدره وقال السلام عليك يا اكرم الخلق على الله تقا سر معي صلى الله عليك وسلم ثم اكتنفني بجناحه وعرج بي حتى صرنا با الهوى الاعلى ثم كشف لي حجب الهوى فحار بصري في مقامات المقربين وموافق المهتدين واذا بملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعالى و يسبحون الله تعالى بفنون السنة واذا بتحت من افواههم احسن ما يكون من اللؤلؤ الرطب ورايت النجوم معلقا صفوفا اصغرها كالجبل العظيم من جبال الدنيا فقلت يا اخي جبرائيل ما هؤلاء النجوم لا تبان في الارض كما تبان في السماء فقال ذلك من بحر الهدى اذا كان موضع رقة بانت كبارا ظاهرة واذا كان فيه غلظ بانت النجوم صغارا خفيفة ثم نظرة الى الشمس تدور على عجلتها وتدور في افلاكها و والقمر على عجلة والملائكة يجذبونه الى الظلمة ثم ارتقى بي جبرائيل